اتجاهات طلبة الإعلام نحو تدريس مادة المعلوماتية 1429هـ-2008م

م.م راضي رشيد حسن
الجامعة الإسلامية – كلية الآداب

مسوغات البحث والحاجة إليه:

تعتبر المعلومات موردًا أساسياً في أي نشاط بشري , وعنصراً مهماً في علاقة الإنسان بمجتمعه، وعلاقة المجتمعات بعضها ببعض من خلال الجوانب الأساسية للحياة نفسها. إذ أن الناس يطالبون بالمعلومات المناسبة والدقيقة الموثوق فيها والحديثة والمتاحة بسرعة وبشكل سهل .

وأهم التحولات التي يمكن الحديث عنها ومتابعة مراحلها في ثورة وسائل الإعلام والاتصال هو ما أحدثته المعلومات من تغيرات في المؤسسات الإعلامية من خلال وسائل الإعلام المتاحة ومن ذلك الصحافة المكتوبة التي تغير نظام عملها . فدخول المعلوماتية إلى غرف التحرير منذ بداية الثمانينيات اثر كثيرا على صناعة الصحف وأساليب الكتابة الصحفية وإمكانية الاستفادة من الطرق السريعة للمعلومات التي تعرض بواسطة الصحافة المكتوبة اليوم لقرائها صحفاً الكترونية على شبكة الانترنت وهو ما يشكل من الناحية التقنية تقدما لان تقنيات الوسائط المتعددة تمكن الصحفي من إرفاق الرسومات والصور والبيانات المكملة للنص كما تمكن القارئ من الحصول على أشكال مميزة للصحيفة بفضل إمكان اختيار موضوعات محددة،

من اجل ذلك استعدت المؤسسات الصحفية لهذه المرحلة حيث كونت معظمها جهازا أو هيئة لمواجهة المستقبل من الجانب التكنولوجي لا من الجانب الفكري فحسب، فالتطور الالكتروني في صحافة اليوم تعدى مرحلة إن التطور في تكنولوجيا الاتصال بشكل عام وتطور تكنولوجيا الصحافة بشكل خاص قد وفر للصحافة إمكانية كبيرة في أداء وظيفتها الدولية من جهة، وإيجاد وظائف جديدة من جهة اخرى ففضلاً عن زيادة كفاءة الصحافة في أداء وظيفتها فقد كان للتطورات المتلاحقة في وسائل الاتصال أثرها الكبير في تطور نشاطات الصحف.

حيث يمكن تمييز تطور الاتصال من خلال خمس ثورات أساسية، تتمثل الثورة الأولى في تطور اللغة، والثورة الثانية في الكتابة، واقترنت الثورة الثالثة باختراع الطباعة في

منتصف القرن الخامس عشر على يد العالم الالماني غوتنبرغ عام 1495م، وبدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة في القرن التاسع عشر من خلال اكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف والهاتف والتصوير الضوئي والسينمائي، ثم ظهور الراديو والتلفزيون في النصف الأول من القرن العشرين، أما ثورة الاتصال الخامسة فقد أتاحتها التكنولوجيا في النصف الثاني من القرن العشرين من خلال اندماج ظاهرة تفجر المعلومات وتطور وسائل الاتصال وتعدد أساليبه . حتى إن العالم بدأ يأخذ منحى تطورياً أساسه العلم والمعرفة بفضل تبادل المعلومات ،وان القرن الواحد والعشرين شهد ثورة معرفية كبيرة أساسها وعمادها ومادتها المعلومات لا غير، حيث أصبحت السلاح الذي يتيح لمن امتلكه القدرة والسيطرة على العالم لأن هذا القرن هو خلاصة مركزة لتطور التراكم العلمي والمعلوماتي والمعرفي لتاريخ البشرية. لم يعد خافيا تلمس الأثر الموضوعي للثورة المعلوماتية في كل نواحي الحياة التي أحرزت تطورا هائلا على مستوى الاتصال والإعلام حصرا وإن المؤسسات الإعلامية استفادت بشكل كبير من ثورة المعلومات حيث جاءت ثورة الاتصالات لتؤكد هذه الفائدة من خلال نقل المعلومات ثم كانت ثورة التكنولوجيا الرقمية التي أتاحت العديد من الإمكانات من خلال توفر خدمة الإرسال والبث الإذاعي والتلفزيوني دون عوائق. لقد أدت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية إلى وضع الصحافة المعاصرة امام تحديات

جديدة أتاحت لها فرصا لم يسبق لها مثيل سواء كان ذلك في غزارة مصادر المعلومات، أو في سرعة نقلها أو في استخدامها وانعكست هذه التطورات على أساليب جمع وإنتاج وتوزيع المعلومات في أجهزة الإعلام الرئيسة الثلاث المطبوعة والمسموعة والمرئية.

ومن خلال عمل الباحث في تدريس مادة المعلوماتية لطلبة قسم الإعلام وجد بأنه هناك ضرورة للتعرف على الاختلاف التفاعلي بين مفردات المادة ومدى استيعاب واستفادة طلبة الإعلام من دراسة مادة المعلوماتية الأمر الذي أثار لديه تساؤلات هل هناك اتجاهات لدى الطلبة حول مادة المعلوماتية وما نوع هذه الاتجاهات ؟ وهل يمكن الوقوف على هذه الاتجاهات وتقنينها وتعرف دلالاتها ؟ ويعد هذا البحث محاولة لسبر غور هذا الموضوع وللاجابة عن الاسئلة التي ساقها الباحث.

وتكمن أهمية البحث في دراسة اتجاهات طلبة الإعلام نحو تدريس مادة المعلوماتية والتي تعتبر جزءا مهما في الدراسات الإعلامية الحديثة ، ولعل نتائج البحث يمكن أن تكون

منطلقا لباحثين آخرين للتعمق في دراسة الموضوع أفقيا وعموديا ومقارنته بالتجارب العالمية المماثلة.كما يمكن أن تعتمدها كليات الإعلام في تأهيل الطلبة والمؤسسات الإعلامية في تأهيل العاملين لديها ليكونوا بمستوى المهنية والمسؤولية التي تسعى إليها المؤسسات الإعلامية كما يمكن لمراكز البحث الإعلامي والتوثيق الإعلامي الاستفادة من نتائج البحث .

إزاء ما تقدم فانه يمكن القول بان المعلوماتية تعد محورا أساسيا ستند إليه عملية الاتصال والإعلام وان عملية تقنين هذا المفهوم في إطار منهجي تعليمي تعد مرتكزا ينطلق منه لدراسة العديد من المتغيرات التي تؤثر وتتأثر فيه .

وبالنظر لأهمية هذا الموضوع فقد ارتأى الباحث أن يقوم بإجراء هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات طلبة الإعلام نحو تدريس مادة المعلوماتية لان دراسة مادة المعلوماتية لدى طلبة الإعلام تكون عندهم فكرة عن أهمية الحصول على المعلومة وخزنها وتوظيفها في عملهم الإعلامي عند ممارسة ما تعلموه في المؤسسات الإعلامية بكل أنواعها وأشكالها كما انها تعزز عندهم كيفية الحصول على المعلومة من مصادرها ومؤسساتها بعد إن أجرى استطلاعا على عينة من طلبة الإعلام الذين يدرسون مادة المعلوماتية دون غيرهم لمعرفة اتجاهاتهم نحو تدريس مادة المعلوماتية .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اتجاهات طلبة قسم الأعلام/ فرع الصحافة في كلية الآداب / الجامعة الإسلامية نحو تدريس مادة المعلوماتية ومدى الاستفادة من تدريسها.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

1- معرفة اتجاهات طلبة الإعلام نحو تدريس مادة المعلوماتية .

2- طلبة المرحلة الأولى قسم الإعلام/ فرع الصحافة / كلية الآداب/ الجامعة الإسلامية.

تحديد المصطلحات:

الاتجاه: عرفه ألبورت (1935) بأنه (حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو

ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة. (16).

وعرفه :ارنوف، ويتيجph.D (بأنه عبارة عن استجابات تقويمية متعلمة إزاء الموضوعات أو الأحداث أو غير ذلك من المثيرات)(2).

ويعرفه الباحث بأنه (محصلة استجابات الطلبة في قسم الإعلام نحو تدريس مادة المعلوماتية).طلبة الإعلام: طلبة الجامعات التي تلي المرحلة الإعدادية ويدرسون الإعلام وما يتصل به من علوم تكمل محتوياته.

الإعلام: عرفة خبراء الإعلام بأنه (تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم واهم ما يميز الإعلام الصدق والموضوعية حيث يستهدف تقديم الحقائق المجردة وشرحها وتفسيرها بطريقة موضوعية ويعتمد الإقناع في هذه الوظيفة على تقديم الحقائق والعرض الموضوعي) (31).

أما لعالم الألماني اتوجورت فيعرفه بأنه (التغيير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت فالإعلام تعبير موضوعي ،ومعنى ذلك انه ليس تعبيرا ذاتيا من جانب خالص بمعنى انه يقوم على الحقائق والأرقام والإحصاءات أو عليهما معنا إذا لزم الحال) (10).

التدريس: (إعطاء المعلومات أو توصيل شيء ما مثل مهارة أو معرفة أو إقناع شخص ما بفعل شيء عن طريق العقاب أو الثواب وكذلك تعليم شخص ما التعليمات الخاصة بعمل شيء معين)(40).

المعلوماتية: يعرفها الباحث إجرائيا بأنها مادة دراسية مقررة في منهج قسم الإعلام لطلبة المرحلة الأولى فرع الصحافة تهدف إلى توسيع مدارك الطلبة نحو المعلومات.

أدبيات البحث

المعلوماتية وأثرها في تحرير المادة الصحفية:

إن أهم التحولات التي يمكن الحديث عنها ومتابعة مراحلها في ثورة وسائل الإعلام والاتصال هي التي تخص المعلوماتية، وما أحدثته من تغيرات في المؤسسات الإعلامية ومن ذلك الصحافة التي تغير نظام عملها..

لقد تطورت الصحافة وأصبحت من حيث المحتوى تعتمد على المعلومات الخالية من كل أشكال الإنشائية والانطباعية. في السابق قد تكون الصحافة تعتمد أولاً على اسم رئيس تحريرها أما اليوم فهي تعتمد أولاً وقبل كل شيء على ما تقدمه للمتلقي من معلومات وإحصائيات وبيانات دقيقة .

وأصبح القائمون على الصحف – خصوصاً المحررين– مطالبين بالاطلاع على كل جديد وخصوصاً فيما يتعلق بمجالات تخصصهم .. المحرر الرياضي أصبح مطالباً بمعرفة كافة المعلومات عن الدورات الدولية والإقليمية في مختلف الألعاب ومطالباً بالإطلاع على قوانين وأنظمة مختلف الألعاب وإلا فإن ما يقدمه يصبح قديماً .. إذ أن المعلومات أصبحت ضخمة جداً ولا يمكن الاعتماد على الذاكرة البشرية ولا بد من توفيرها لطاقم التحرير ولن يتم ذلك دون وجود مركزاً للمعلومات على مستوى عالٍ من التنظيم يمكن الرجوع إليه بيسر وسهولة وفي أقصر وقت ممكن .

وهنا يقول الأستاذ جاسم محمد جرجس أصبحت (المعلومات عنصرا فاعلا في تطوير الحضارة الإنسانية و في جميع الإنجازات في فروع المعرفة المختلفة كالعلوم النظرية و التطبيقية و العلوم الإنسانية و الفنون على مختلف أنواعها ومجالات تخصصها حيث تتميز المعرفة البشرية يكونها حالة نماء مستمرة و أن مسيرة تطورها لا تقتصر على أمة دون الأمم الأخرى)(15).

والحصول على المعلومات وتوثيقها واسترجاعها وصناعة مادة إعلامية متميزة والعمل الجاد على تحقيق السبق الإخباري والمتابعات الإخبارية المتواصلة والتحليلات المتعمقة وتقديم المواد الإعلامية المبتكرة بأداء فريد وإخراج فني متقن وجذاب، كل ذلك يساعد على تفاعل القارئ مع صحيفته، ويزيد من شعبية تلك الوسيلة الإعلامية لاسيما مع تزايد الاتصال الجماهيري التفاعلي المباشر وزيادة التفاعل المباشر المنشود مع زيادة مساحة الحرية للتعبير وتبادل الآراء ووجهات النظر والأفكار. .

لقد أدت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية إلى وضع الصحافة المعاصرة أمام تحديات جديدة أتاحت لها فرصا لم يسبق لها مثيل سواء كان ذلك في غزارة مصادر المعلومات، أو في سرعة نقلها أو في استخدامها وانعكست هذه التطورات على أساليب جمع وإنتاج وتوزيع المعلومات في أجهزة الإعلام الرئيسة الثلاث المطبوعة والمسموعة والمرئية، وكذلك خلقت هذه التطورات جمهورا جديدا متميزا يعتمد على الانترنت وشبكات نقل

المعلومات الالكترونية في تلقي المعلومات، وسارعت بالتالي أجهزة الصحافة العصرية إلى استقطاب هذا الجمهور الجديد عن طريق إضافة شبكة الانترنت إلى وسائلها التقليدية في نقل وتسويق النتاج الصحفي، إن وفرة المعلومات وتدفق الاتصال سوف يسهم في أتاحتها بشكل لم تعرفه البشرية من قبل، حيث أضحت المعلومات وفيرة بشكل لا يمكن لأي متخصص أن يتابع معه ما يستجد في حقل تخصصه، و إن وسائل الإعلام استفادت بشكل كبير من ثورة المعلومات حيث أتاحت كما هائلا من المعلومات وجاءت ثورة الاتصالات لتؤكد هذه الفائدة من خلال نقل المعلومات ثم كانت ثورة التكنولوجيا الرقمية التي أتاحت العديد من الإمكانات من خلال توفر خدمة الإرسال والبث الإذاعي والتلفزيوني دون عوائق.

ولكي تستطيع المؤسسات الإعلامية أن تقوم بواجبها على افضل وجه وان تكون فعالة لابد لها من مصادر للمعلومات وكذلك مؤسسات المعلومات حيث ان كلا منهما له وظيفته وهنا يفرق الباحثين في الاتصال الإعلامي عادة بين المصدر و المؤسسة الإعلامية، و أول من لفت الانتباه لهذا الأمر هما وستلي و ماكلين في نموذجيهما المعروف انظر شكل (1).

شكل رقم (1)

نموذج وستلي وماكلين

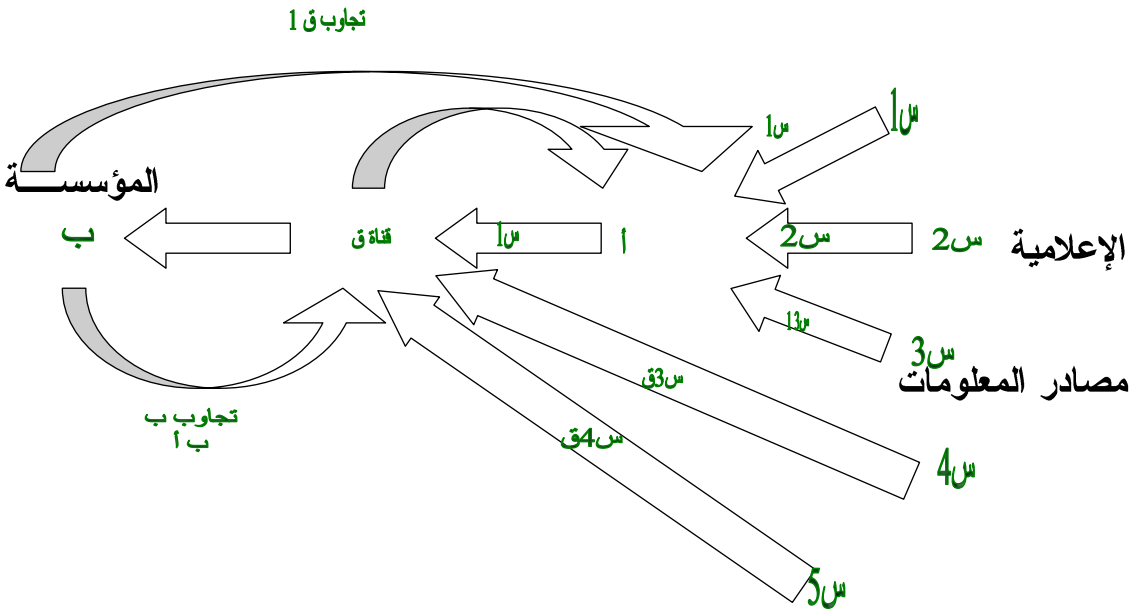

فالمصدر طبقاً لما يراه وستلي و ماكلين هو(شخص ، مؤسسة، حزب سياسي، مرشح) يسعى من خلال المؤسسة الإعلامية لإيصال رسالة إلى الجمهور المستهدف. ص 58(27).

حيث إن مصادر المعلومة الإعلامية مهم جدا للمؤسسة الإعلامية وخصوصاً الجوانب التحريرية والإدارية والإعلانية والإخراجية.. وكل هذا الاهتمام يحسب للقائمين على الإصدارات الجديدة أو تطوير الإصدارات القائمة . وكل هذا يحتاج الى مراكز المعلومات في الصحف إذ (أنها الوحدة التي تتم من خلالها كل الإجراءات الفنية والمتخصصة التي تسهل عملية توفير وتنظيم واستخدام المعلومات بأوعيتها وأشكالها المختلفة كالبحث عن المعلومة من مصادرها المتعددة واختبار المناسب منها وفهرستها وتصنيفها وتحليلها واستخلاصها وتكشيفها وفق الأسس والنظم العلمية والفنية بغرض تهيئتها للاسترجاع السهل والسريع والدقيق والاستفادة منها في الصحيفة نفسها أو من جهة خارجية وفق تنظيم استثماري معين ومتفق عليه بين مركز المعلومات والجهة المستفيدة)(4).

أن مركز المعلومات لأي صحيفة هو بمثابة ذاكرة الصحيفة الذي تنطلق منه والذي يمدها بكل ما تحتاجه من مواد صحفية في عالم اليوم ولا يمكن تصور صدور العدد الأول من جريدة أو مجلة من مؤسسة صحفية لا تملك مركزاً للمعلومات إذن لا بد من وجود مركز معلومات للصحيفة قبل صدورها ولا بد من تجهيز هذا المركز بالمعلومات ..

كما إن مصادر المعلومات للمؤسسة الإعلامية كثيرة ومتنوعة ومنها على سبيل المثال لا الحصر(الصور والخرائط والاطاليس والمخطوطات والمؤتمرات وبراءات الاختراع والدوريات والقصاصات الصحفية والأفلام والتقاويم والكتب والمعاجم والأدلة) جميعها تعتبر مصادر للمعلومات الصحيفة حيث إن الصورة ليست وليدة اليوم، إلا أن أهميتها ازدادت بشكل كبير في العصر الحديث، فالحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون صور، وهذا ما أكده رأي الناقد الفرنسي (رولان بارت) حيث يقول :(إننا نعيش في حضارة الصورة)(23) ومنها نستنتج أن أهمية الصورة كما جاء في المثل الصيني: (الصورة تساوي ألف كلمة)(14) .

ويعّرف مؤتمر فيينا (1999م،2) للتربية الإعلامية بأنها: "التعامل مع جميع وسائل الإعلام الاتصالي(كلمات ورسوم وصور ثابتة ومتحركة) التي تقدمها تقنيات المعلومات

والاتصال المختلفة"، وتمكين الأفراد من فهم الرسائل الإعلامية، وإنتاجها و اختيار الوسائل المناسبة للعبير عن رسائلهم الخاصة(35). وهنا يكن أهمية الترابط بين مواد الإعلام الأخرى والتي أكدها الدكتور راشد العبد الكريم بقوله(المواد الإعلامية التي يتعرض لها الطلاب تمثل ميدانا خصبا وأنشطة فاعلة لتطبيق مهارات التفكير. ويجب أن تتظافر في ذلك جهود المعلمين في الفصل والنشاط والتوجيه والإرشاد والتوعية) (21).

ولابد للمعلومات التي تحصل عليها المؤسسة الإعلامية من مميزات وخصائص تتصف بها المعلومات ومنها(1- خاصية التميع والسيولة 2- قابلية نقلها أو بثها على المشاع لمن يرغب في استقبالها. 3- الاندماج العالية للعناصر المعلوماتية -4 تتميز المعلومات بالوفرة ، لذا يسعى منتجوها إلى وضع القيود على انسيابها 5- لا تتأثر موارد المعلومات بالاستهلاك بل على العكس فهي عادة ما تنمو مع زيادة استهلاكها 6- سهولة النسخ , 7- -إمكان استنتاج معلومات صحيحة من معلومات غير صحيحة أو مشوشة) .(36)

كما إن عملية التخطيط الإعلامي تحتاج إلى ما توصلت إليه مراكز البحوث الإعلامية من استنتاجات ونتائج مهمة من خلال حصولها على المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في التخطيط الإعلامي للمؤسسة الإعلامية (إن تقدم الإعلام في العالم الحديث كان بفضل استخدامه لأساليب التخطيط العلمي تجلى ذلك فيما اكتشف من وسائل الإعلام الحديثة التي أحدثت ما يسمى بثورة الاتصال .... وكان استخدام الإعلام المخطط ذا اثر بالغ في تحقيق التقدم الحضاري)(33) .

ويمكن القول بأن الانترنت يقف على قمة الهرم بالنسبة لوسائل الاتصال الأخرى في الحصول على المعلومات ، إذ إن البعد الاتصالي للانترنت يتوفر على خصائص متقدمة واستثنائية في اختلافها وتميزها عن بقية وسائل الاتصال لعل من أبرزها : تخطي الحواجز الزمنية والمكانية ،وفتح الباب ألمعلوماتي والاتصالي أمام الجميع . وهذه الخصائص ساهمت في ترسيخ مقولة "أن العالم تحول إلى قرية الكترونية صغيرة " يستطيع قاطنها أن يقوم بأي عمل من الأعمال في أي مكان في العالم وهو ثابت مستقر في مكانه عبر استخدامات الإنترنت المتعددة.

وتجدر الإشارة إلى(أن شبكة الانترنت مقارنة بوسائل اتصالية أخرى حطمت في زمن وظرف قياسي جميع الحواجز التي عطلّت وصول الوسائل الاتصالية الأخرى الى اكبر

عدد من المشتركين ، فقد "احتاج على سبيل المثال المذياع إلى 83 سنة حتى أصبح لديه 50 مليون مشترك ، بينما أحتاج التلفاز إلى 51 سنة لنفس العدد ، في حين أن شبكة الانترنت لم تحتاج سوى بضعة سنوات لتجمع العالم كله اشتراكا في خدماتها) (27).

وغدت عملية جمع المعلومات الدقيقة المرحلة الأساسية التي تسبق أي تحرك سياسي أو اقتصادي أو عسكري, ويشير علماء المعلومات إلى أن (صناعة المعلومات) هي من أسرع الصناعات نموا في العالم.

وهكذا تساعدنا المعلومات على نقل خبراتنا للآخرين وعلى حل المشكلات التي تواجهنا وعلى الاستفادة من المعرفة المتاحة بالفعل وعلى تحسين الأنشطة التي تقوم بها وعلى اتخاذ القرارات بطريقة أفضل في كل القطاعات وعلى كل مستويات المسؤولية .

ونتيجة للتطور التقني وانتشار المعلومات ظهرت الصحافة الإلكترونية لأول مرة في منتصف التسعينيات من القرن الماضي ، لتشكل بذلك ظاهرة إعلامية جديدة ارتبطت مباشرة بعصور ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وليصبح المشهد الإعلامي والاتصالي الدولي أكثر انفتاحاً وسعةً حيث أصبح بمقدور من يشاء الإسهام في إيصال صوته ورأيه لجمهور واسع من القراء دونما تعقيدات الصحافة الورقية وموافقة الناشر في حدود معينة. وبذلك اتسعت الحريات الصحفية بشكل غير مسبوق، كانت بداية الصحافة الإلكترونية مجرد مواقع تحتوي على مقالات وموضوعات وأفكار وأطروحات ورؤى بسيطة... يكفي الصحافة الإلكترونية أنها في الغالب تتبع الحرية الكاملة التي يتمتع بها القارئ والكاتب على الإنترنت بخلاف الصحافة الورقية التي تكون بالعادة قد تم تعديل مقالاتها من قبل الناشر لأكثر من مرة حتى يكون وفقاً لسياسة الصحيفة.

وهنا يؤكد الدكتور محمد بن عبد العزيز الحيزان (لا بد أن يتم استيعاب تقنية الاتصال الحديثة في مجال الإعلام في كافة مواد التخصص الأخرى لتشير بصورة عميقة إلى التلاق الذي حدث بين وسائل الإعلام، ولابد من التعرف على التغييرات الخطيرة التي أحدثتها تقنية الاتصال الحديثة على التنظيمات القانونية الإعلامية سواء في مجال القذف والتشهير، حقوق الطبع، والخصوصية)(7) .

ومن هنا تأتي أهمية التربية الإعلامية من خلال تدريس الإعلام وخصوصا مادة المعلوماتية والتي عرفها مؤتمر فيينا (1999م) بأنها: "(التعامل مع جميع وسائل الإعلام الاتصالي، كلمات ،رسوم ،صور ثابتة ومتحركة التي تقدمها تقنيات المعلومات

والاتصال المختلفة"، وتمكين الأفراد من فهم الرسائل الإعلامية، وإنتاجها و اختيار الوسائل المناسبة للعبير عن رسائلهم الخاصة)(35) .

ويؤكد مؤتمر التربية الإعلامية للشباب (2002م) بأن التربية الإعلامية هي "(التعرف على مصادر المحتوى الإعلامي وأهدافه السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية والسياق الذي يرد فيه. ويشمل ذلك التحليل النقدي للمواد الإعلامية وإنتاج هذه المواد وتفسير الرسائل الإعلامية والقيم التي تحتويها)(35).

لقد أصبحت المعلومة أهم سلعة متداولة في هذا العصر ألمعلوماتي، وانطلاقاً من هذه الحقيقة فقد دأبت كثير من المؤسسات العلمية في مختلف أرجاء العالم على تكريس كل إمكانياتها البشرية والمادية من أجل الحصول على احتياجاتها من المعلومات الصحيحة والدقيقة في الوقت المناسب، في زمن أصبح عامل الوقت حاسماً.

إجراءات البحث :

منهج البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة بحثه ولتحقيق هدفه .

مجتمع البحث:

أ- **مجتمع الإعلام:** اشتمل مجتمع إعلام البحث فرع الصحافة في قسم الإعلام كلية الآداب/ الجامعة الإسلامية واختار الباحث فرع الصحافة لان مادة المعلوماتية تدرس فيه ضمن المقررات الدراسية للعام 2007-2008 م.

ب- **مجتمع الطلبة:** اشتمل مجتمع البحث جميع طلبة قسم الإعلام فرع الصحافة والبالغ عددهم 120 طالبا .

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على50 طالبا تم اختيارهم بصورة عشوائية من الذين يواظبون على حضور تدريس مادة المعلوماتية تحديدا وهم طلبة المرحلة الأولى فرع الصحافة لكونهم أكثر فئة ذات اهتمام بمتابعة تدريس المعلوماتية

ولكونهم الأقدر على الاستجابة لأداة البحث وشكلوا نسبة 60% تقريبا من مجتمع البحث.

أداة البحث:

(إن اختيار الأداة المناسبة وسلامة بنائها ومن ثم مراعاة الدقة في فحصها هو أمور على جانب كبير من الأهمية في عملية التقويم لان الأداة السليمة تقود إلى نتائج سليمة) (22) لذلك استعمل الباحث الاستبانه أداة لبحثه وذلك لاعتبارات منها:

1- **ألاستبانه** يمكن تطبيقها على عينة كبيرة وبوقت قصير (1). إن المستفتين عليهم أن يشعروا بحرية أكثر في التعبير عن أرائهم (1). وقد مرت عملية بناء الأداة بالمراحل التالية :

2-**الاطلاع على الأدبيات** : لأجل إعداد البحث قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والبحوث ذات الصلة بعلم المعلوماتية وماهيتها وكيفية الاستفادة ومنها ودورها في بناء اتجاهات الطلبة وتنمية قدراتهم ودورها في تفعيل عمل الإعلام والتداخل بين المعلوماتية والإعلام واسترشد بآراء السادة الخبراء إضافة إلى خبرته في تدريس مادة المعلوماتية ليكون على بصيرة كافية في إعداد فقرات ألاستبانه .

1- **الدراسة الاستطلاعية:** قام الباحث بإعداد استبانه استطلاعية مفتوحة تضمنت سؤال إلى مجموعة من السادة الخبراء مفاده (ما هي الفقرات التي يمكن استخدامها كمعايير في معرفة اتجاهات طلبة الإعلام نحو تدريس مادة المعلوماتية وكان الهدف الحصول على معلومات دقيقة تساعد الباحث على بناء فقرات أداة البحث وقد عزز هذا الإجراء بالقيام بعدد من المقابلات الشخصية مع عدد أخر من السادة الخبراء في مجال التربية وعلم النفس والاعلام. وفي ضوء أراء السادة الخبراء قام الباحث بإعداد أداة البحث التي تكونت من 50 فقرة موزعة على مجال واحد.

صدق الأداة : يعد الصدق من الشروط التي يتوجب توافرها في الأداة التي تعتمدها أي دراسة(فأداة البحث تكون صادقة وصالحة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلا الشيء الذي وضعت لقياسه) (18).

ولغرض التحقق من صدق أداة البحث فقد عرض الباحث فقرات الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس والإعلام (الأستاذ

المساعد الدكتور صالح احمد مهيدي الفهداوي والأستاذ المساعد الدكتور سعد خميس علي الحديثي والأستاذة المساعد الدكتورة أمل داود سلمان العيثاوي)* لإبداء ملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة وبيان صلاحية كل فقرة من الناحية العلمية واللغوية ومعرفة درجة وضوحها وفهمها وفي ضوء أرائهم تم تعديل بعض الفقرات وبقيت 50 فقرة ،وقد وجد الباحث بعد استشارة عدد من الخبراء في مجال القياس والتقويم إن من الأفضل وضع مستويان امام كل فقرة موافق غير موافق وعند تكميمه فان درجته تكون 2،1 على التوالي وكانت نسبة الاتفاق 85% وبذا تأكد الباحث من صدق الأداة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة :ان من متطلبات بناء اداة البحث توفر سمة الثبات (يفترض ان تكون الأداة ثابتة إذا أعطيت النتائج نفسها عند إعادة تطبيقها على الأشخاص أنفسهم وتحت الظروف نفسها)(6).

وإزاء ذلك فقد قام الباحث باستعمال طريقة إعادة الاختبار (the test-retest) لتعرف معامل الثبات حيث (يطبق الاختبار على المجموعة نفسها مرتين بفاصل زمني وبظروف مشابه تماما للظروف التي لا تزيد عن أسبوعين أو ثلاث للذين سبق اختياره فيها)(1) وفي ضوء ذلك تم اختيار 15 طالبا بصورة عشوائية من الذين يواظبون على حضور تدريس مادة المعلوماتية تحديدا وقد استبعدوا من العينة الأساسية للبحث وتم تطبيق الأداة عليهم لمرتين متتاليتين وكانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والثاني عشرة أيام (لان بعض الذين يطبق عليهم الاختبار في المرة الأولى يمكن أن يتذكروا بعض إجاباتهم مما قد يفيدهم في التطبيق الثاني ويجب أن لا تزيد المدة الزمنية كثيرا بين التطبيقين لكي لا تحدث تغيرات كبيرة في الإجابات)(6).

و(لإيجاد معامل الثبات بين التطبيقين فقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون person correlation-coefficient لأنه من أكثر معاملات الارتباط دقة وشيوعا) (29) وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للطلبة 82% يشير

* أ.م.د.صالح احمد ألفهداوي
أ.م.د.سعد خميس ألحديثي
أ.م.د.أمل داود العيثاوي

أوبت(obet) إلى إن معامل الارتباط إذا زاد عن نسبة 80% يدل على إن مستوى الثبات مرتفع) (19) .

تطبيق الأداة:

جرى تطبيق الأداة بشكلها النهائي على عينة من طلبة قسم الإعلام من المدة 2008/5/3 والى المدة 2008/5/21 وذلك بتوزيعها على أفراد العينة وحضور الباحث ميدانيا في مكان توزيع الاداة لغرض توضيح هدف البحث والإجابة عن أسئلة واستفسارات الطلبة وكانت موجهة على الشكل التالي .

عرض نتائج استجابات الطلبة(عينة البحث)حول فقرات الأداة ومناقشتها:

عرض النتائج المتعلقة بفقرات أداة البحث:

يتضمن هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج استجابات الطلبة عينة البحث حول فقرات الأداة وقد تم تنظيم فقرات الأداة على وفق استجابات الطلبة عليها حسب نسبتها المئوية فضلا عن عرض التكرارات التي حصلت عليها كل فقرة وقد اشتملت الأداة على 30 فقرة كما في الجد ول رقم (1) وان اغلب الفقرات حصلت على نسبة مئوية فوق المتوسط باستثناء (6) فقرات حصلت دون الجيد وبمعدل متوسط لذا يحتاج الاهتمام بها من جانب تدريسها ومن جانب المحتوى وكانت الفقرات التي حصلت على دون الجيد (4،6، 25، 26، 27، 28) ضمن أداة الاستطلاع ووفق الجدول رقم (1).

جدول رقم (1)

ت	الفقـــــــــــــــــــــــــــــــــــرات	موافق	غير موافق	نسبة مئوية %
1	من خلال دراستي لمادة المعلوماتية تعلمت كيف اجمع واخــزن المعلومة واسترجعها	36	14	72
2	تعلمت كيفية التعامل مــع الخــرائط والتقــاويم والمخطوطــات والأرشيف للاستفادة منها في عمل المؤسسة الإعلامية	41	9	82
3	دراسة المعلوماتية علمتني إن الانترنيت لا يغني عــن وســائل الاتصال الأخرى رغم الخصائص العالية التي يتميز بها	43	7	86
4	دراستي للمعلوماتية أوضحت لي الفرق بين مؤسسات المعلومات ومصادر المعلومة	33	17	66
5	تعلمت إن للمعلومة اثر كبير في التنمية البشــرية والاقتصــادية والتقدم العلمي	35	15	70
6	من خلال دراستي للمعلوماتية أصبحت لدي فكرة مسـبقة عــن أهمية التخطيط الإعلامي	33	17	66
7	من خلال دراسة المعلوماتية أصبحت لدي فكرة إن مطبوعــات واصدرات الحكومة و مؤسسات المجتمع المدني يمكن الاســتفادة منها في الإعلام	44	6	88
8	دراسة المعلوماتية بينت لي إن شبكة الانترنيت لها دور فاعل في تطوير عمل الإعلام	43	7	86
9	تعلمت كيف الحصول على المعلومة بطرق عدة	46	4	92
10	تعلمت إن الانترنيت هام جدا في سرعة الاتصــال بالمؤسســات الإعلامية وبكل أنواعها	43	7	86
11	تعلمت إن المعلومة يمكن الاستفادة منها حتى ولو بعد فترة طويلة ولا تنتهي بعد استعمالها	48	2	96

12	تعلمت إن دليل السياحة والسفر ومعاجم البلدان يفيد العاملين في ميدان الإعلام	41	9	82
13	فهمت إن للمكتبات دورا مهما في رفد المؤسسة الإعلامية بالمعلومات	44	6	88
14	المعلومات التي اكتسبتها من دراستي للمعلوماتية أثارت في الدافعية نحو دراسة الإعلام	39	11	78
15	من خلال دراستي للمعلوماتية أصبحت لدي رؤية واضحة عن الإعلام أفضل مما كنت عليه	39	11	78
16	من خلال دراسة المعلوماتية أصبحت لدي فكرة بأنه لابد أن يكون للمؤسسة الإعلامية أكثر من لغة	38	12	76
17	تعلمت إن للمعلومة خصائص يجب التقيد بها عند التعامل معها أو الاستفادة منها	38	12	76
18	تعلمت كيف التعامل مع المعلومة الإعلامية والاستفادة منها	36	14	72
19	تعلمت من دراسة المعلوماتية مهما تكن قيمة المعلومة يمكن الاستفادة منها في الإعلام	36	14	72
20	من خلال دراسة المعلوماتية أدركت إن المكتبات العامة هي مؤسسات ثقافية يمكن أن تكون مصدرا للمعلومة الإعلامية	46	4	92
21	دراسة ألمعلوماتية ولدت لدي انطباعا بان هناك ترابطا بين سائر مواد ألإعلام الأخرى	36	14	72
22	من خلال دراستي للمعلوماتية أصبحت لدي فكرة عن نوعية المجتمعات وهذا سيحدد نوع رسالتي الإعلامية	36	14	72
23	من خلال دراسة المعلوماتية أدركت إن ثورة المعلومات أحدثت تغيرا في عمل المؤسسات الإعلامية	35	15	70
24	أصبحت لدي فكرة عن أهمية وسائل الاتصال من خلال دراستي للمعلوماتية	35	15	70
25	تعلمت انه من سلبيات ثورة المعلومات اللغة التي جاءت بها المعلومة	34	16	68

26	تعلمت إن الكم الهائل من المعلومات لم يشتت عمل الإعلام إذا أحسن توظيفه	34	16	68
27	تعلمت كيف التغلب على مشكلة ثورة المعلومات بشكل ايجابي	34	16	68
28	دراسة المعلوماتية جعلت لدي فكرة إن التعامل مع المعلومة هو منهج للتفكير والتعلم	33	17	66
29	تعلمت من دراسة المعلوماتية إن مصدر قوة الإعلام هي نوع المعلومات التي يحصل عليها	46	4	92
30	من خلال دراستي للمعلوماتية أصبح لدي اهتمام كبير في كيفية الحصول على المعلومة	46	4	92

بما إن جميع الفقرات بلغت نسبتها المئوية فوق المتوسط فان ذلك يدلل على تأييد عال للعينة و يؤكد ملائمة محتوى الفقرات مع محتوى تدريس مادة المعلوماتية ويعكس اهتماما من لدن القائمين على إعدادها ومن خلال ملاحظة استجابات الطلبة وفق النسبة المئوية التي حصلت عليها كل فقرة ومن خلال متابعة النتائج نلاحظ تدرج الفقرات وفق نسبتها المئوية من خلال الجدول رقم (2).

جدول رقم(2)

ت	الفقرات	موافق	غير موافق	نسبة مئوية %
1	تعلمت إن المعلومة يمكن الاستفادة منها حتى ولو بعد فترة طويلة ولا تنتهي بعد استعمالها	48	2	96
2	تعلمت كيف الحصول على المعلومة بطرق عدة	46	4	92
10	تعلمت من دراسة المعلوماتية إن مصدر قوة الإعلام هي نوع المعلومات التي يحصل عليها	46	4	92
16	من خلال دراستي للمعلوماتية أصبح لدي اهتمام كبير في كيفية الحصول على المعلومة	46	4	92
3	فهمت إن للمكتبات دورا مهما في رفد المؤسسة الإعلامية بالمعلومات	44	6	88
12	من خلال دراسة المعلوماتية أدركت إن المكتبات العامة هي مؤسسات ثقافية يمكن أن تكون مصدرا للمعلومة الإعلامية	44	6	88

14	من خلال دراسة المعلوماتية أصبحت لدي فكرة إن مطبوعات واصدرات الحكومة و مؤسسات المجتمع المدني يمكن الاستفادة منها في الإعلام	44	6	88
4	دراسة المعلوماتية بينت لي إن شبكة الانترنيت لها دور فاعل في تطوير عمل الإعلام	43	7	86
20	دراسة المعلوماتية علمتني إن الانترنيت لا يغني عن وسائل الاتصال الأخرى رغم الخصائص العالية التي يتميز بها	43	7	86
24	تعلمت إن الانترنيت هام جدا في سرعة الاتصال بالمؤسسات الإعلامية وبكل أنواعها	43	7	86
5	تعلمت إن دليل السياحة والسفر ومعاجم البلدان يفيد العاملين في ميدان الإعلام	41	9	82
6	تعلمت كيفية التعامل مع الخرائط والتقاويم والمخطوطات والأرشيف للاستفادة منها في عمل المؤسسة الإعلامية	41	9	82
7	المعلومات التي اكتسبتها من دراستي للمعلوماتية أثارت في الدافعية نحو دراسة الإعلام	39	11	78
15	من خلال دراستي للمعلوماتية أصبحت لدي رؤية واضحة عن الإعلام أفضل مما كنت عليه	39	11	78
8	من خلال دراسة المعلوماتية أصبحت لدي فكرة بأنه لابد أن يكون للمؤسسة الإعلامية أكثر من لغة	38	12	76
9	تعلمت إن للمعلومة خصائص يجب التقيد بها عند التعامل معها أو الاستفادة منها	38	12	76
11	تعلمت كيف التعامل مع المعلومة الإعلامية والاستفادة منها	36	14	72
13	تعلمت من دراسة المعلوماتية مهما تكن قيمة المعلومة يمكن الاستفادة منها في الإعلام	36	14	72
17	من خلال دراستي لمادة المعلوماتية تعلمت كيف اجمع واخزن المعلومة واسترجعها	36	14	72
18	دراسة ألمعلوماتية ولدت لدي انطباعا بان هناك ترابطا بين سائر مواد ألإعلام الأخرى	36	14	72

19	من خلال دراستي للمعلوماتية أصبحت لدي فكرة عن نوعية المجتمعات وهذا سيحدد نوع رسالتي الإعلامية	36	14	72
21	من خلال دراسة المعلوماتية أدركت إن ثورة المعلومات أحدثت تغيرا في عمل المؤسسات الإعلامية	35	15	70
25	أصبحت لدي فكرة عن أهمية وسائل الاتصال من خلال دراستي للمعلوماتية	35	15	70
22	تعلمت إن للمعلومة اثر كبير في التنمية البشرية والاقتصادية والتقدم العلمي	35	15	70
23	تعلمت انه من سلبيات ثورة المعلومات اللغة التي جاءت بها المعلومة	34	16	68
26	تعلمت إن الكم الهائل من المعلومات لم يشتت عمل الإعلام إذا أحسن توظيفه	34	16	68
27	تعلمت كيف التغلب على مشكلة ثورة المعلومات بشكل ايجابي	34	16	68
28	دراسة المعلوماتية جعلت لدي فكرة إن التعامل مع المعلومة هو منهج للتفكير والتعلم	33	17	66
29	دراستي للمعلوماتية أوضحت لي الفرق بين مؤسسات المعلومات ومصادر المعلومة	33	17	66
30	من خلال دراستي للمعلوماتية أصبحت لدي فكرة مسبقة عن أهمية التخطيط الإعلامي	33	17	66
	المعدل			77.93

إن الفقرة رقم 1- (تعلمت إن المعلومة يمكن الاستفادة منها حتى ولو بعد فترة طويلة ولا تنتهي بعد استعمالها) والتي نالت تأييد العينة بنسبة مئوية 96% وهي التي تأكد فيها إن المعلومات خلافا للموارد المادية التي تنفذ مع الاستهلاك لا تتأثر موارد المعلومات بالاستهلاك بل على العكس فهي عادة ما تنمو مع زيادة استهلاكها لهذا السبب فهناك ارتباط وثيق بين معدل استهلاك المجتمعات للمعلومات وقدرتها على توليد المعارف الجديدة.

كما ورد التأكيد على الفقرات 2 ،10 ،16 والتي كانت نسبها المئوية (92%)(2- تعلمت كيف الحصول على المعلومة بطرق عدة،10- تعلمت من خلال دراسة

المعلوماتية إن مصدر قوة الإعلام هي نوع المعلومات التي يحصل عليها،16- من خلال دراستي للمعلوماتية أصبح لدي اهتمام كبير في كيفية الحصول على المعلومة)

(يعد "المصدر" أحد أهم عناصر العملية الاتصالية التي حضيت باهتمام واسع من قبل الباحثين. فالمصدر يعتبر أول عنصر من عناصر العملية الاتصالية المكونة من ثلاث عناصر أساسية؛ مصدر، رسالة، مستقبل. و تبدو أهمية المصدر من كونه العنصر الذي تنشأ من خلاله الرسالة. و لم تقتصر معرفتنا عن المصدر في الفصل بين مصدر المعلومة و الوسيلة الإعلامية بل أصبحت الوسيلة نفسها هي المصدر كما قال بذلك ماكلومان بمقولته المشهورة "الوسيلة هي الرسالة". فطريقة تلقي، و إدراك الرسالة و تأثير الرسالة الإعلامية، يتأثر بشكل كبير بالوسيلة (المصدر) الإعلامية التي يتلقى الفرد عبرها الرسالة.

و لقد مارست المؤسسات الإعلامية (صحف، إذاعة، تلفزيون، وكالات أنباء) و لفترة طويلة دور الوسيط بين الجمهور المتلقي و مصدر المعلومات فيما عرف بحارس البوابة (Media Gate keeping). فالمؤسسة الإعلامية تقوم بالتدخل بحجب المعلومات التي يفترض أن يعرفها العامة، و تمرير ما تعتقد انه يخدم مصالحها. (ماكويل و ينـدل ص 251)(39).

وكذلك محتوى الفقرات 3، 12 ،14 (فهمت إن للمكتبات دورا مهما في رفد المؤسسة الإعلامية بالمعلومات،من خلال دراسة المعلوماتية أدركت إن المكتبات العامة هي مؤسسات ثقافية يمكن أن تكون مصدرا للمعلومة الإعلامية ،من خلال دراسة المعلوماتية أصبحت لدي فكرة إن مطبوعات واصدرات الحكومة و مؤسسات المجتمع المدني يمكن الاستفادة منها في الإعلام)والتي بلغت نسبها المئوية (88%) وفي هذا المجال يذكر الدكتور فلحي (إن القلم والكتاب ينتميان لمراحل تاريخية وحضارة سابقة، بيد أنهما لا يواجهان حاليا خطر الانقراض الفوري، كالديناصورات، بل ربما يتاح لهما التعايش، جنباً إلى جنب، مع المذياع والتلفاز والحاسوب،لعدة أجيال قادمة،فقد أثبت تاريخ وسائل الاتصال،أن هذه الوسائل لا تلغي بعضها بعضا، بل تتنافس وتتسابق في ميدان سيظل مفتوحاً، فظهور المجلة والصحيفة لم يقتل الكتاب، واختراع المذياع المسموع لم يسحق الكتاب المطبوع، كما أن التلفاز لم يدمر المذياع أو يحرق الكتاب، وعندما جاءت شبكة (الإنترنيت) احتضنت كل هذه الوسائل،التي اندمجت في شاشة الحاسوب، وفي الوقت

نفسه استطاعت كل وسيلة أن تحتفظ بمضمار خاص، وأن تؤثر وتعيش، في ميدان السباق الواسع)(30) .

كما ان محتوى الفقرات 4 ،20 ، 24 (دراسة المعلوماتية بينت لي إن شبكة الانترنيت لها دور فاعل في تطوير عمل الإعلام، دراسة المعلوماتية علمتني إن الانترنيت لا يغني عن وسائل الاتصال الأخرى رغم الخصائص العالية التي يتميز بها ، تعلمت إن الانترنيت هام جدا في سرعة الاتصال بالمؤسسات الإعلامية وبكل أنواعها) والتي بلغت نسبها المئوية (86%)فهي تبين أهمية دور الانترنيت في تطوير الإعلام وان له دور هام في سرعة تبادل المعلومات كما انه لا يغني عن وسائل الإعلام الأخرى وهنا يرى ماننق إن الإنترنت مصدر للمعلومات الإخبارية في المؤسسات الإعلامية فيقول (التطورات السريعة في مجال خدمات الإنترنت لها العديد من التطبيقات في مجال الصحافة الإخبارية. فالوصول إلى قواعد المعلومات ستوفر مصادر إضافية للصحفيين. و يرى ماننق كذلك أن الصحفي ألان يذهب مباشرة للمواقع المختلفة و يحصل على المعلومات إما عن طريق مصادر الأخبار أو من مواقع الوسائل الإعلامية الأخرى من أجل اخذ "نص" التصريحات المباشرة)(ص76- 77)(32) .

اما محتوى الفقرات 5، 6 والتي كانت نسبهما المئوية(82%) (5- تعلمت إن دليل السياحة والسفر ومعاجم البلدان يفيد العاملين في ميدان الإعلام، 6- تعلمت كيفية التعامل مع الخرائط والتقاويم والمخطوطات والأرشيف للاستفادة منها في عمل المؤسسة الإعلامية) فقد اكد عليها أرسطو حيث يقول (إن التفكير مستحيل من دون صور) (29) ، ومنها نستنتج أن أهمية الصورة كما جاء في المثل الصيني: (الصورة تساوي ألف كلمة)(19) .وان الصورة ليست وليدة اليوم، إلا أن أهميتها ازدادت بشكل كبير في العصر الحديث، فالحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون صور، وهذا ما أكده رأي الناقد الفرنسي (رولان بارت) حيث يقول :(إننا نعيش في حضارة الصورة)(39).

ويعّرف مؤتمر فيينا (1999م،2) التربية الإعلامية بأنها: "التعامل مع جميع وسائل الإعلام الاتصالي(كلمات ورسوم وصور ثابتة ومتحركة) التي تقدمها تقنيات المعلومات والاتصال المختلفة"، وتمكين الأفراد من فهم الرسائل الإعلامية، وإنتاجها و اختيار الوسائل المناسبة للعبير عن رسائلهم الخاصة(1).

وكذلك محتوى الفقرة 7 والفقرة15 (المعلومات التي اكتسبتها من خلال دراستي للمعلوماتية أثارت في الدافعية نحو دراسة الإعلام، من خلال دراستي للمعلوماتية أصبحت لدي رؤية واضحة عن الإعلام أفضل مما كنت عليه) والتي بلغت نسبهما المئوية(78%) فقد أشار إليها المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية حيث ذكر بأنه (أصبحت المعرفة في القرن الحادي والعشرين هي الأساس في التنمية الإنسانية بما تخلقه من توسيع لخيارات الناس وتنمية لقدراتهم وتمكينهم من بناء حياة إنسانية أفضل ومكافحة الفقر والحرمان. وهو ما أخذت تعززه تقارير التنمية البشرية الدولية منذ مطلع التسعينات وتبنته الدول العربية في تقريري التنمية الإنسانية لعامي 2002 و2003م.) (30).

وأيضا محتوى الفقرة 8 (من خلال دراسة المعلوماتية أصبحت لدي فكرة بأنه لابد أن يكون للمؤسسة الإعلامية أكثر من لغة) والتي بلغت نسبتها المئوية(76%) حيث تؤكد على أهمية اللغة في المؤسسات الإعلامية (لأن اللغة في شكلها الأول وبطبيعتها البسيطة البدائية كانت ضرورية لحياة الجماعة ولازمة أساساً لتكوين علاقات إنسانية بين أفرادها، ومع مرور الزمن تطورت اللغة المكتوبة وأصبحت ذاكرة للمجتمع الإنساني ومكنته من تنسيق جهود البشر وتوحيدها في مجرى مشترك، وجعلت من تداول الخبرة بين الأفراد والأجيال والمجتمعات أمراً مهما)(32) . وفي هذا المجال يقول الدكتور الهيتي (تعد اللغة الأساس الواقعي والحساس لكل تواصل بين طرفين أو أكثر فهي حلقة مهمة تقوم بإعداد المعاني وترميزها وفق بناء لغوي محكوم بقواعد متفق عليها يتخاطب ويتعايش بها الجميع واللغة نشاط اجتماعي يتشكل خطابها من نسيج البيئة التي تعمل فيها او المحيطة ، كما تعد وسائل الاتصال الجماهيري ناقلة ومجسدة للمعاني اعتمادا على أشكال لغوية لفظية وغير لفظية بقصد إيصالها إلى جمهور متنوع والتأثير عليه)(38) ص12-13).

اما الدكتور عبد العزيز شرف فيؤكد (بان عملية الاتصال بمجملها تتم عن طريق اللغة لذا فاللغة ترتبط بنموذج الاتصال وبسماته ووظائفه ارتباطا وثيقا) (3).

ويقدم محتوى الفقرة 9 (تعلمت إن للمعلومة خصائص يجب التقيد بها عند التعامل معها أو الاستفادة منها) والتي بلغت نسبتها المئوية أيضا(76%) أهمية الخصائص والمميزات التي يجب أن تتصف بها المعلومات ومنها(1- خاصية التميع والسيولة 2- قابلية نقلها او بثها على المشاع لمن يرغب في استقبالها. 3- الاندماج العالية للعناصر المعلوماتية -4 تتميز المعلومات بالوفرة ، لذا يسعى منتجوها إلى وضع القيود

على انسيابها 5- لا تتأثر موارد المعلومات بالاستهلاك بل على العكس فهي عادة ما تنمو مع زيادة استهلاكها 6- سهولة النسخ , 7- -إمكان استنتاج معلومات صحيحة من معلومات غير صحيحة أو مشوشة) .(8)

أما الفقرة 11 (تعلمت كيف التعامل مع المعلومة الإعلامية والاستفادة منها) والتي حصلت على نسبة مئوية (76%) حيث يشير هوبس (Hopps, 1998) إلى (أن التربية الإعلامية تشمل القدرة على الوصل للمعلومات والقدرة على تحليل الرسائل وتقويمها وإيصالها)(34) .

وفي هذا الباب يذكر شيلر (أن القائمين على كثير من أجهزة الإعلام يضعون اسسا لتداول الصور والمعلومات التي توثر على معتقدات وسلوك المشاهد واتجاهاته، بما يجعلهم يتحولون إلى سائسي عقول)(11).

وكذلك محتوى الفقرة 13 (تعلمت من دراسة المعلوماتية مهما تكن قيمة المعلومة يمكن الاستفادة منها في الإعلام) والتي بلغت نسبتها المئوية(72%)،حيث يذكر الأستاذ احمد حسن بكري رئيس شبكة أخصائي المكتبات والمعلومات بان المعلومة (أصبحت سلعة اقتصادية عالية الكفاءة والجودة، يتعامل بها البشر للأرباح المادية والمعنوية على طرق مختلفة ومتوازية مع بعضها البعض، ولكن كان لسلعة المعلومات خصائصها التي ميزتها عن غيرها من السلع الأخرى المختلفة، وأهم هذه الخصائص هو التزايد وعدم النقصان؛ بمعنى أنه عندما يتم أخذ معلومة من مصدر ما فإن الآخذ تزداد مصادره المعلوماتية بجانب أن المصدر المأخوذ منه لا ينقص بل يزيد لديه نمط من أنماط المعرفة التي تؤثر فيه بشكل واضح وكبير. فالآخذ يربح والمعطي يربح أيضاً. كما أن المعلومة تزداد أهمية بزيادة رواجها أحياناً)(29).

وأما محتوى الفقرة 17 (من خلال دراستي لمادة المعلوماتية تعلمت كيف اجمع واخزن المعلومة واسترجعها) والتي أصبحت نسبتها المئوية(72%) فان الدكتور الوردي يشير الى (أن المعلومات سلعة يتم في العادة إنتاجها أو تعبئتها بأشكال متفق عليها وبالتالي يمكن الاستفادة منها تحت ظروف معينة في التعليم والأعلام والتسلية او لتوفير محفز مفيد وغني لاتخاذ قرارات في مجالات عمل معينة) ص 44 (37).

والفقرة 18 (دراسة ألمعلوماتية ولدت لدي انطباعا بان هناك ترابطا بين سائر مواد ألإعلام الأخرى) والتي بلغت نسبتها المئوية كذلك(72%) والتي أكدها الدكتور راشد

العبد الكريم بقوله(المواد الإعلامية التي يتعرض لها الطلاب تمثل ميدانا خصبا وأنشطة فاعلة لتطبيق مهارات التفكير. ويجب أن تتظافر في ذلك جهود المعلمين في الفصل والنشاط والتوجيه والإرشاد والتوعية) (25) كما اعتبر العبد الكريم الحصول على المعلومات وتداولها حقا أساسيا من حقوق الإنسان ، وهو ما أكدت عليه المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نظرا لأهمية توفر المعلومات بالنسبة لأفراد المجتمع من أجل المشاركة في الحياة العامة.

واما محتوى الفقرة 19 (من خلال دراستي للمعلوماتية أصبحت لدي فكرة عن نوعية المجتمعات وهذا سيحدد نوع رسالتي الإعلامية) والتي كانت نسبتها المئوية(72%) والتي تؤكد على أهمية معرفة نوعية المجتمعات وذلك (لان المجتمع الذي تتاح فيه لكل فرد فرصة الحصول على معلومات موثقة و تتحقق فيه إمكانية الاتصال الفوري وتتكامل فيه نشاطات وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية التقليدية، وتتسع فيه إمكانيات جمع وحفظ وإعداد ونشر المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية، من خلال التكامل مع شبكات الاتصال والمعلومات الإلكترونية الرقمية الدولية دائمة التطور والنمو والاتساع) (12).

وهنا يعتبر الدكتور محمد البخاري (انتقال ونشر المعلومات دون عوائق أو قيود من أساسيات تشكيل المجتمع ألمعلوماتي، الذي يعتمد بالكثير على المنجزات والاكتشافات العلمية في مجال تقنيات الإعلام والاتصال. من خلال إيجاد الضوابط الكفيلة بتوفير شروط الأمن الإعلامي الشامل عند تشكيل وتداول الموارد المعلوماتية باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال المتطورة) (24) .

وكذلك محتوى الفقرات 21 ، 25 (من خلال دراسة المعلوماتية أدركت إن ثورة المعلومات أحدثت تغيرا في عمل المؤسسات الإعلامية ، أصبحت لدي فكرة عن أهمية وسائل الاتصال من خلال دراستي للمعلوماتية) والتي كانت نسبتهما المئوية(70%) والتي بينت اثر ثورة المعلومات في مجال الإعلام وكيفية الحصول على المعلومات وان لوسائل الاتصال أهمية في إيصال المعلومات وإن التكنولوجيا الاتصالية الجديدة لا تلغى وسائل الاتصال القديمة ولكن تطورها وتغيرها بشكل ضخم، فقد تغير الفيلم السينمائي بعد ظهور الصوت وكذلك اللون، والحال ينطبق على الجرائد والمجلات بظهور مستحدثات جديدة في مجال صف حروف الجريدة وتوضبيها، وفي نظم الطباعة،

ونظم إرسال الصفحات عبر الأقمار الاصطناعية مما أثر على أساليب التحرير والإخراج والإنتاج بشكل عام، كما تغير التلفزيون بعد ظهور كاميرات الفيديو المحمولة، وبعد تصغير كثير من المعدات اللازمة للعملية الإنتاجية وتطويرها. و ان (عالم اليوم يعيش ثورة معلوماتية حقيقية تشكل التطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام والاتصال المتنوعة، التي توصلت إليها عبقرية الإنسان خلال القرون الأخيرة)(5) ، ومن خلال ما سبق يمكن القول أن التكنولوجيا الاتصالية الراهنة بوسائلها الاتصالية المختلفة، لم تقض على التكنولوجيا القديمة بوسائلها المختلفة، بل إنها شكلت امتداداً طبيعياً وتطويرا لهذه الوسائل القديمة.

اما محتوى الفقرة 22 (تعلمت إن للمعلومة اثر كبير في التنمية البشرية والاقتصادية والتقدم العلمي) والتي كانت نسبتها المئوية(70%) فهي تؤكد إن للمعلومات اثر ودور كبير في التنمية البشرية والاقتصادية والبحث العلمي وفي هذا المجال يقول السيد حجازي (لقد أضحى البحث العلمي يشكل سمة العصر الراهن، و قد زادت أهمية البحوث العلمية منذ خمسينيات القرن الماضي بحيث باتت ركيزة أساسية في تشكيل خطط التنمية الشاملة و تطويرها، كما أصبحت آمال المجتمع في الرقي و التقدم في شتى القطاعات معلقة على البحث العلمي فيما يقدمه من دراسات و بحوث علمية أصيلة يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات و الباحثون و المهنيون) (41).

وأما الفقرة 23 (تعلمت انه من سلبيات ثورة المعلومات اللغة التي جاءت بها المعلومة) والتي بلغت نسبتها المئوية(68%) فهي تبين ان ثورة المعلومات لما لها من ايجابيات كثيرة فإنها تعاني من سلبيات ومنها اللغة التي جاءت بها وهنا يذكر الدكتور الدجاني (لقد حرصت الدول الكبرى في عصر ثورة الاتصال على توظيف مختلف وسائل الإعلام لنشر لغاتها. وهكذا أصبحنا نرى اليوم في الإذاعة المرئية بخاصة قنوات فضائية تذيع كل منها بلغة الدولة التي تمتلكها. كما نرى انتشارًا واسعًا للصحافة الناطقة بلغات الدول الكبرى تعود بمردود كبير معنوي ومادي) (13).

ويؤكد قنديلجي وإيمان بان (هناك اثر للحواجز اللغوية خاصة وأن معظم المعلومات هي ليست بلغات الدول النامية، ومنها الدول المتحدثة باللغة العربية. مما يؤكد الملامح السلبية لعصر المعلومات) (9).

وعند متابعة محتوى الفقرتان 26 ،27 (تعلمت إن الكم الهائل من المعلومات لم يشتت عمل الإعلام إذا أحسن توظيفه، تعلمت كيف التغلب على مشكلة ثورة المعلومات بشكل ايجابي) واللتان حصلتا كليهما نسبة مئوية (68%).

نرى إن الطالب فهم إن الكم الهائل من المعلومات لم يشتت عمل وسائل الإعلام وكذلك تعلم من خلال ذلك كيفية التغلب على مشكلة المعلومات الناتجة من الكم الهائل وهنا نذكر ما ذكرته الدكتورة حنان يوسف عندما قالت(أصبحت ثورة المعلومات ترتبط بثورة التكنولوجيا الاتصالية فزيادة المعلومات تؤدي إلى المزيد من التطور التكنولوجي وتطوير الأخيرة تدفع بالمزيد من المعلومات .. ومن ثم تزداد قدرات الفرد في التفاعل مع الآخرين والتأثير عليهم ... وان انفجار المعلومات وثورة الاتصال قد أضفيا بشكل عام طابعا دوليا على كافة وسائل الاتصال الجماهيرية)(28).

وفيما يخص الفقرة 28 التي تتضمن المحتوى(دراسة المعلوماتية جعلت لدي فكرة إن التعامل مع المعلومة هو منهج للتفكير والتعلم) التي حصلت على نسبة مئوية(66%) وفي هذا المجال يقول داود حلس (إن إكساب الطالب قيم العمل وما يعرف بمهارات القابلية للتوظيف وسماها الاتجاهات الايجابية ومنها (مهارات الحوار وآداب الحديث والاجتماع ومهارات الحصول على المعلومات وتصنيفها وتوظيفها ومهارات التفكير ومهارات القراءة والكتابة واستخدام الحاسوب) (17).

اما بخصوص الفقرة 29 ذات المحتوى (دراستي للمعلوماتية أوضحت لي الفرق بين مؤسسات المعلومات ومصادر المعلومة) والتي كانت نسبتها المئوية(66%) وهنا يفرق الباحثين في الاتصال الإعلامي عادة بين المصدر و المؤسسة الإعلامية، و أول من لفت الانتباه لهذا الأمر هما وستلي و ماكلين في نموذجيهما المعروف انظر شكل (1)

فالمصدر طبقاً لما يراه وستلي و ماكلين هو(شخص ، مؤسسة، حزب سياسي، مرشح) يسعى من خلال المؤسسة الإعلامية لإيصال رسالة إلى الجمهور المستهدف. ص 58(22).

وكذلك محتوى الفقرة 30 الذي أوضحت أنه (من خلال دراستي للمعلوماتية أصبحت لدي فكرة مسبقة عن أهمية التخطيط الإعلامي) والتي حصلت على نسبة مئوية(66%) حيث يؤكد السيد محمود كرم سليمان (إن تقدم الإعلام في العالم الحديث كان بفضل استخدامه لأساليب التخطيط العلمي تجلى ذلك فيما اكتشف من وسائل الإعلام الحديثة التي أحدثت ما يسمى بثورة الاتصال .... وكان استخدام الإعلام المخطط ذا اثر بالغ في تحقيق التقدم الحضاري)(20).

التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

1- ضرورة الاهتمام بتدريس مادة المعلوماتية من ناحية المفردات المعدة في المقرر.
2- أن يكون تدريس مادة المعلوماتية في المرحلة الأولى لطلبة الإعلام.
3- ان يكون تدريس المعلوماتية بفروع الإعلام الثلاثة(صحافة، إذاعة ،علاقات).

المقترحات:

1- إجراء دراسة تقويمية لتدريس مادة المعلوماتية من وجهة نظر التدريسيين.
2- إجراء دراسة تقويمية لتدريس مادة المعلوماتية من وجهة نظر طلبة الإعلام.
3- إجراء دراسة تجريبية لتدريس مادة المعلوماتية لدى طلبة الإعلام.

المصادر والمراجع

1- احمد خيري ،محمد كاظم ، الوسائل التعليمية والمنهج ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن 1999.

2- ارنوف، ويتيج ph.D ترجمة د عادل عز الدين الاشول ،د محمد عبد القادر عبد الغفار ،دار ما كيل وهيل للنشر ،جمهورية مصر العربية ،القاهرة، 1977 .

3- افلاطون –فلسفته واراءه في المدينة الفاضلة ،مطبعة بيروت، ص98، لبنان، 1970 .

4-الأحمد ،محمد بن سليمان، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود، نحو مركز معلومات صحفي موحد للصحافة السعودية.

5- البخاري ،محمد، العلاقات العامة كهدف من أهداف التبادل الإعلامي الدولي، مقرر لطلاب الماجستير، جامعة طشقند الحكومية للدراسات الشرقية، 2000.

6- البهي، السيد فؤاد ،علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط3 ،دار الفكر العربي ، القاهرة، 1979 .

7- الحيزان ،محمد بن عبدالعزيز ،مستقبل تدريس الإعلام في الجامعات السعودية الظهران ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، 2007م .

8- الخطيب ،محمد بن شحات ،ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية / الرياض، 2007م.

9- الدجاني، أحمد صدقي ،الفصحى والعامية في وسائل الإعلام ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة عدد 91 .

10-. ألمسلمي، إبراهيم عبد الله ، الإعلام الإقليمي ،دراسة نظرية وميدانية ، بيروت ، العربي للنشر والتوزيع ،بدون تاريخ .

11- إلهيتي ،هادي ، اللغة في عملية الاتصال الجماهيري ،ط1 ، دار السامر ،بغداد 1997.
12- الوردي، زكي . قضايا في علم المعلومات ، بحث مقدم الى المؤتمر التاسع للمعلومات الذي نظمته الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع جمعية المكتبات الأردنية وجامعة بغداد ، بغداد، 1995 .
13- أمجد جمال إبراهيم السيد حجازي ، البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات في مصر، دراسة ميدانية تحليلية.
14-أمثال صينية -جمع مكتبة المتنبي 1975 ص65 العراق .
15- جاسم محمد جرجيس ، رئيس قسم المكتبات وعلم المعلومات قسم المكتبات وعلم المعلومات. ،جامعة صنعاء جامعة صنعاء،مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات ، 1998 . ص265 .
16 – حامد عبد الله ربيع، مقدمة في العلوم السلوكية، القاهرة، دار الفكر العربي، بدون تاريخ.
17- حنان يوسف، تكنولوجيا الاتصال ومجتمع المعلومات ، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ، ط2 ،القاهرة ،2006 .
18- خرج ،صفوت ،القياس النفسي، ط1 ،دار الفكر العربي للطباعة ،القاهرة ،1980 .
19- خيري ،السيد محمد ، الإحصاء في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ،ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1977 .
20- داود حلس/ مناهجنا الدراسية الجميع ينتقد....الجميع مسؤول،مجلة إدارة التعليم شقراء، العدد الاول ،الرياض،1422هـ .
21- راشد بن حسين العبد الكريم / المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام/ المؤتمر الأول للتربية الإعلامية/ الرياض المملكة العربية السعودية/ صفر 1428 .
22- روتري ،ديريك، ترجمة فتح الباب عبد الحليم سيد، تكنلوجيا التربية في تطوير المنهج ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1984.
23- رولان بارت ، ترجمة د.عد الجبار الغضبان ،الصورة والتأثير الإعلامي ،مطبعة الثورة ،اليمن، 2001
24- سيونتيورينكو و.ف، المجتمع ألمعلوماتي والمعلومات العلمية .
25- شيللر، ترجمة عبد السلام رضوان ، المتلاعبون بالعقول.. سلسلة عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، .1986

26- عبد العزيز شرف ، اللغة في نظريات الإعلام ، مجلة الدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والتعمير، القاهرة ، 1988 .
27- فهمي ، نجوى عبد السلام ، 2001 ، التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد الثاني ، العدد الرابع .
28- قنديلجي، عامر إبراهيم، إيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها،عمان، مؤسسة الوراق ، .2002
29- لوسون،لوقيل-ك-وكس، ترجمة بسيوني عميرة ،حتى نفهم البحث التربوي،مطبعة دار المعارف، القاهرة، 1976 .
30- ماكويل، دينس و ويندل، سفن. تعريب بيت المال، حمزة. نماذج الاتصال في الدراسات الإعلامية. 1417هـ .
31- محمد عبد الحميد ،نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة ،عالم الكتب .
32- محمد فلحي:صناعة العقل في عصر الشاشة،ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،2002،.
33- محمود كرم سليمان، التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام ،دار الفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة 1988 .
34- مؤتمر الصحفيين ،ألإعلام السوري .. بين التحديث والمنافسة في عصر العولمة، ، جريدة الثورة ،الثلاثاء 8/15، دمشق، 2006م.
35- مؤتمر فيينا (1999). التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية. توصيات موجّهة إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم(اليونسكو)، فيينا.
36- نبيل علي . العرب وعصر المعلومات .- الكويت : عالم المعرفة ، 1994.

المصادر الأجنبية

37-Hobbs, R. Literacy in the information age,. In J, Flood, (1998).
38- Manning, Paul, (2001) News and News Sources A Critical Introduction. SAGE Publication, Thousand Oaks, USA.
39 -obet,Richard,l.and other ,systematic observation of teaching, prent haill,inc.newjersey,1971.
40 -Study (n.): "The activity of learning or gaining knowledge, especially from books, or at college or university." (Oxford Dictionary, 1995.
41 -The Information Society and the Developing World, A South Africa Perspective (Draft Version) 5.1, April 1996.